

سبائك البخاري 11 | | باب الديون & باب القضاء والشهادات & باب الصلح

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعننا لخير كلام سمائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري سنبدأ اليوم مع باب الديون. هذا - [00:00:40](#)

الذي يلبس صاحبه لو ضعف ايمانه ثوب الكذب والنفاق. وقد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والباب والثاني هو باب القضاء والشهادات. فيهما للقاضي وما عليه وما للشاهد وما عليه من - [00:01:20](#)

ان هو صدق ومن وزر ان هو كذب. وثالث باب هو باب الصلح. وما للساعي للاصلاح عند الله والله من اجر وخير باب الديون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:01:40](#)

عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله. رواه البخاري. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. الاصل ان المسلم يترفع عن اموال الناس قدر الامكان. لكن اذا اضطر - [00:02:10](#)

الى ان يستدين بعض المال فعليه ان يلتزم بسداد هذا الدين وفي هذا الحديث بشري من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من استدان مالا وهو ينوي ان يسدد دينه. فان الله تعالى ييسر له ما يؤدي منه - [00:02:40](#)

فان لم يستطع وفاء دينه في الدنيا ارضى الله دائته يوم القيامة اما من اخذ اموال الناس وفي نيته الا يردها اصابه الله بالتلف والهلاك والشقاء في نفسه وصحته وماله وولده. هذا في الدنيا - [00:03:03](#)

ويعاقبه الله على فعله كذلك في الآخرة. نسأل الله العافية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم كن قضاء. رواه البخاري. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يطالبه بقضاء دينه الذي - [00:03:30](#)

كان على النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذا الدين جملا فشد في المطالبة واتقل بالقول فهم الصحابة ليعاقبوه فمنعهم النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك وامرهم ان يشتروا له بغيرا - [00:04:00](#)

مساويا لبعيد ذلك الرجل في السن فلم يجدوا الا بغيرا افضل من بغير الرجل افضل منه في الثمن والسعر وفي الشكل ايضا فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يعطوه اياه - [00:04:19](#)

وبين لهم ان حسن قضاء الدين من امارات الخيرية. قائلا ان خياركم احسنكم قضاء اي ان افضلكم في معاملة الناس واكثركم اجرا هو من يحسن قضاء الحقوق التي عليه سواء اكانت دينا ام غيره - [00:04:39](#)

ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام احسن الناس قضاء للدين. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من - [00:05:03](#)

المأثم والمغرم. رواه البخاري. يقال بان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من هم الدين فكان من ادعيته اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - [00:05:23](#)

المأثم هي الامور التي يآثم بها الانسان كالمعاصي والمغرم هو هم الدين وهذا الدعاء مع قصره يعد من الادعية الجامعة فبالمأثم تكون

خسارة الآخرة. وبالمرم تكون خسارة الدنيا. عن عائشة رضي الله - [00:05:47](#)
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف. رواه البخاري. كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على مراقبة النبي عليه الصلاة والسلام في اقواله وافعاله. حتى يتعلموا منه عليه الصلاة والسلام ويقتدوا بسنته - [00:06:11](#)

ومن الاشياء التي لاحظوها انه كان يكثر في صلاته من الاستعاذة بالله من المغرم وهو هم الدين فسأله احدهم ما اكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:42](#)
ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف اي اذا وقع المرء في الدين ولم يستطع ان يؤدي الدين كان فتنه له في دينه وخلقه لانه اذا طارده الدائن سيضطر للكذب - [00:07:02](#)

الكذب في الحديث والى الخلف في الوعد نسال الله تعالى ان يغفينا عن الدين وان يجنبنا همه وعواقبه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم - [00:07:23](#)
رواه البخاري. شرعنا الاسلامي يأمرنا باداء الحقوق الى اهلها. ويحذر من اكل عن الناس ظلما وعدوانا ومن صور اكل اموال الناس ما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. حيث قال مطل الغني ظلم - [00:07:48](#)

اي ان الغني القادر المتمكن من سداد الحق المالي الذي عليه اذا سوف او ماطل في ذلك فانه يعتبر ظلما لانه منع الحق عن صاحبه وهو قادر على ان يعطيه اياه. لذلك فليسارع المسلم الى اداء الحقوق فالله تعالى - [00:08:11](#)
ايحب الظالمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تاجر يداين الناس. فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه. لعل الله ان يتجاوز عنا. فتجاوز - [00:08:34](#)

جزى الله عنه. رواه البخاري. من الاساليب التعليمية المؤثرة التي كان يستعملها النبي عليه الصلاة والسلام اسلوب سرد القصص ذات القيم الاخلاقية حتى يحث امته على عمل الخير يحكي النبي عليه الصلاة والسلام عن تاجر سمح - [00:09:04](#)
كان يبيع البضائع للناس بالدين واذا احتاج احد قرضا اعطاه فاذا جاء وقت سداد الدين ولم يستطع المديون. سداد دينه امر التاجر غلما انه ان ييسروا امره والا يزعجوه بالمطالبة وكان التاجر - [00:09:28](#)

يرجو بهذا العمل ان يتجاوز الله عنه يوم القيامة فكافاه الله من جنس عمله وتجاوز عنه فيا اخي كن سمحا مع الناس وارحمهم ليرحمك الله يوم احوج ما تكون لرحمته. باب القضاء - [00:09:52](#)
والشهادات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. ويم الله - [00:10:15](#)

لو ان فاطمة بنت محمد سقرت لقطعت يدها. رواه البخاري سقرت امرأة من بني مخزوم. فعزم النبي عليه الصلاة والسلام قطع يدها. وكانت من اسرة عريقة في قريش فاهتم قومها لذلك - [00:10:45](#)
فلم يروا اولى من اسامة بن زيد رضي الله عنهما ليكونا واسطة الى النبي عليه الصلاة والسلام فيكلمه في بخلصها وعدم اقامة الحد عليها فلما كلمه اسامة في ذلك تلون وجه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:11](#)

وقال في غضب لاسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم خطب في الناس وبين لهم ان الامم السابقة اهلكها الله لانه كانت تفرق في اقامة الحدود فاذا سرق احد من اشرافهم لم يقيموا عليه الحد - [00:11:32](#)
مراعاة لمكانته. اما اذا سرق فيهم الضعيف الذي ليست له مكانة ولا مال ولا قبيلة تحميه. فانهم كانوا يقيمون عليه الحد فقطع النبي عليه الصلاة والسلام هذه العادة المشينة وبدا بنفسه فاقسم بالله - [00:11:55](#)

اقسم بالله لو ان ابنته فاطمة وهي اقرب الناس اليه لو انها سقرت وحاشاها ان تسرق يقول لقطع النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه يدها فما اعظم هذا الدين وما اعدل تشريعاته عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول - [00:12:18](#)
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ. فله اجر. رواه البخاري الحكم

بين الناس شأنه عظيم وخطير. ومن يجلس على كرسي الفصل بين الناس سواء اكان - [00:12:45](#)

واليا ام قاضيا ام مسؤولا عليه ان يجتهد ليعدل بين الناس في هذا الحديث يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الحاكم بين الناس ان بذل جهده واجتهد فوافق حكوم الحق والصواب فان له اجرين - [00:13:15](#)

اجر الاجتهاد واجر اصابة الحق الحالة الثانية وان اجتهد لكنه اخطأ ولم يصل الى الصواب فانه يثاب باجر واحد. وهو اجر الاجتهاد فما اكرم رب العالمين من يجازي في الحاليين لكن بشرط ان الذي يتولى الحكم بين الناس يكون عالما مؤهلا للاجتهد - [00:13:36](#)

عن ابي بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان. رواه البخاري. ينبغي على القاضي حين يقضي بين الناس ان يكون خاليا من كل ما قد يؤثر على حكمه - [00:14:05](#)

ومن بين هذه الامور الحالة المزاجية والعصبية للقاضي لذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يحكم القاضي بين اثنين في حالة غضب لان الغضب قد يطغى على عقل القاضي وتفكيره. فيوقعه في الظلم وعدم الانصاف - [00:14:32](#)

وتقاس على الغضب كل الحالات التي قد تشغل النفس والفكر كالمرض والجوع والنوم وغير ذلك. عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم - [00:14:54](#)

انوا بحجته من بعض. فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها. رواه البخاري كان النبي عليه الصلاة والسلام في بيت ام سلمة رضي الله عنها. فسمع جلبة اناس يختصمون خارج البيت - [00:15:20](#)

فخرج اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وبين لهم انه ورغم المنزلة التي فضله الله بها الا انه بشر فان حصلت خصومة بين اثنين فانه يحكم بينهما بما يظهر له من الحجة والشهود - [00:15:50](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض اي لعل احدكم قد رزقه الله الفصاحة في بيان حجته. فيبدو مظلوما ويعجز الاخر عن اظهار حجته بسبب ضعف اسلوبه. فيبدو ظالما - [00:16:10](#)

فيلتبس الامر على القاضي وقد يحكم لصالح الظالم. لذلك حذر النبي عليه الصلاة والسلام الظالم الا يوظف فصاحته وقوته وتحجتي ليأخذ حق اخيه لانه ان فعل ذلك فكأنه اخذ قطعة من نار جهنم - [00:16:32](#)

نعوذ بالله من الظلم واكل حقوق الناس بالباطل. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله اللد الخصم رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان ابغض الرجال الى الله اللد - [00:16:54](#)

تم اللد هو المعوج عن الحق. والخصم هو الموع بالخصومة والماهر بالخصومة يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل الذي يحب الخصومة ويسارع اليها وهو ماهر في الجدل بالباطل. فهذا الرجل من ابغض الناس - [00:17:24](#)

الى الله لانه بصفاته تلك يضيع الحقوق ويظلم اصحاب الحقوق لذلك استحق الاثم والعقاب. نعوذ بالله من غضبه وعقابه. عن ابي بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر - [00:17:45](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخاري. سأل النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ذات مرة باسلوب تعليمي. الا انبئكم باكبر الكبائر. فقالوا بلى يا رسول الله - [00:18:13](#)

فعدد لهم النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الذنوب عند الله قال عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر اي اعظم الذنوب واكثرها اثما بدأ بالاشراك بالله الشرك اعتداء على مقام اللوهية واخذ لحقه سبحانه وتعالى وهو اكبر الكبائر - [00:18:43](#)

وبعد عقوق الوالدين وهو ذنب فظيع لانه مكافأة للاحسان بالاساءة. لمن لا قرب الناس وشهادة الزور وكان النبي عليه الصلاة والسلام متمكنا فجلس كأنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يزيد انتباههم لما سيحذر منه. فقال الا وقول الزور - [00:19:08](#)

اي الشهادة بالكذب يتوصل بها الى الباطل. وظل النبي عليه الصلاة والسلام يكررها ويكررها حتى اشفق الصحابة عليه. وقالوا لي سكت نسأل الله تعالى ان يجنبنا الذنوب كبيرها وصغيرها امين. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:19:40](#)

ما قال قضي النبي صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه رواه البخاري. للقضاء اصول وقواعد. ظبطها الاسلام ليقام العدل ويمنع الظلم ومن هذه الاصول ما ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قضي على المدعى عليه باليمين - [00:20:05](#)

وفي رواية اخرى البينة على من ادعى واليمين على من انكر فاذا اختصم رجلان الطرف الاول هو المدعي والطرف الثاني هو المدعى عليه. فلو ان الطرف الاول ادعى بان الطرف - [00:20:33](#)

والثاني اخذ منه مالا مثلا فعليه ان يأتي بدليل على ادعائه. فان اتى المدعي بدليل كان هو صاحب الحق طيب وان لم يأتي بالدليل فعلى الطرف الثاني وهو المدعى عليه ان يحلف انه لم يأخذ هذا المال - [00:20:51](#)

وبهذا يسقط عنه الحكم وهذا من حكمتي على الدين وعدله الذي ينصف الطرفين معا. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء اقوام - [00:21:14](#)

تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. رواه البخاري الشهادة في الحقوق عظيمة. وامرها خطير في الاسلام. فالمؤمن يكون صادقا فيما يقول امينا في سعادته متثبتا في اقواله اما عديم الايمان او ناقص الايمان فانه يلقي الكلام كيفما اتفق. ويشهد حتى ولو لم يستشهد - [00:21:38](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه بعد القرون الاولى الفاضلة ستتغير قلوب الناس يجيء اقوام يظهر فيهم الاستهتار بالشهادة حتى يصل بهم الحال الى انهم يشهدون دون ان تطلب منهم الشهادة - [00:22:11](#)

ويقسمون بالايمن فتارة يحلفون قبل اداء الشهادة وتارة يشهدون ثم يحلفون لعدم مبالاتهم بالشهادة ولتسرعهم في اليمين. وهذا عنوان قلة الورع ورقة الدين والعياذ بالله. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:22:30](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال اخيه. لقي الله وهو عليه غضبان. رواه البخاري من الذنوب التي حذرنا منها النبي عليه الصلاة والسلام ان يحلف الرجل كذبا. بهدف ان يأكل - [00:22:56](#)

قال اخيه المسلم ظلما بدون وجه حق وقد توعد النبي عليه الصلاة والسلام من فعل ذلك انه سيلقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وما اشقى من لقيه الله يوم الفزع الاكبر وهو عليه غضبان. نعوذ بالله تعالى ان نكون منهم - [00:23:26](#)

باب الصلح. عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا. رواه البخاري. بين لنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

كلام ان الذي يكذب ليصلح بين شخصين متنازعين ليس هو الكذاب المذموم شرعا ما دام يريد بكذبه ان يزيل الوحشة والنفور والكراهية بين متخاصمين فينمي خيرا اي فينقل كلام خير من اجل ان يقارب بين قلبين متباعدين. او يقولوا خيرا - [00:24:21](#)

اي يروي لاحدهما ان صاحبه اثنى عليه ومدحه وهو لم يفعل من اجل الاصلاح فمن وفق لمثل هذا فقد هدي الى خير عظيم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:24:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين ناس صدقة. رواه البخاري. يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن عمل نبيل اذا فعل صاحبه كان له كاجر صدقة. وهو ان يعدل بين الناس - [00:25:07](#)

سواء اكان هذا العدل في الحكم ام في الاصلاح بين الناس فمن اصلح بين متحاكمين او متخاصمين كتب الله له اجر صدقة فهنيئا لكل مسلم يكون سببا في نشر الالفة والمحبة وازالة الخلاف والفرقة بين الناس. نكتفي - [00:25:34](#)

يوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة باذن الله نلتقي مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتما لكل - [00:25:57](#)

للدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك اولئك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق حديد ليس بالكذب كلام نبينا شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - [00:26:17](#)

- [00:26:57](#)